

## آليات مقترحة للتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم

إعداد

سونيه سعيد راشد محمد

د/ محمود عبد التواب عبد التواب

د/ سميحة على مخلوف

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة

أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم المساعد

المساعد- كلية التربية - جامعة الأزهر

كلية التربية - جامعة الفيوم

### مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الي التعرف علي معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال وذلك من خلال عرض ماهية المشاركة المجتمعية مفهومها، وأهدافها، وأهميتها، ومجالاتها ، ودور المشاركة المجتمعية في تطوير رياض الأطفال، ومعوقات المشاركة المجتمعية وتقديم المقترحات التي تسهم في التغلب علي هذه المعوقات بمؤسسات رياض الأطفال واستخدم البحث المنهج الوصفي واستخدم مقابلة شخصية للتعرف علي واقع المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الاطفال من خلال عينة مكونة من ١٣٩ من موجهات ومعلمات ومشرفات ومديري مؤسسات رياض الاطفال بمحافظة الفيوم وتوصل البحث الي وجود عدة معوقات تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال ومنها معوقات(مالية - إدارية - بشرية ) وتوصل البحث الي عدة آليات مقترحة للتغلب علي هذه المعوقات

### Summary

This current research is to identify the obstacles to participation in kindergarten institutions, through participation in participation in dealing with kindergarten institutions. Kindergartens in Fayoum Governorate and the research found that there were several obstacles and the research found that there were obstacles and the research found that there were obstacles and the research found that there were obstacles and that there were administrative-human obstacles and the research found several suggested mechanisms to overcome these obstacles

## المقدمة:

أصبح السعى نحو التطور والتطوير ضرورة تفرضها متغيرات عالمنا المعاصر الذى يتسم بالتحويلات المتسارعة على كافة الأصعدة الأمر الذى فرض على كافة المجتمعات - متقدمة ونامية - أن نكثف من جهودها تسعى لدعم أجهزتها المختلفة والنهوض بها، والعمل على تطويرها وفى مقدمتها النظام التعليمى.

تعد مرحلة رياض الأطفال ذات أهمية خاصة فى نمو الطفل وتكوين شخصيته، سواء من حيث قدرته على تحقيق الاستقرار النفسى والتوافق الأسرى، والاستمتاع بحياته، أم من حيث قدرته على المساهمة فى تنمية ، مجتمعه ووطنه، وإدراكه لمسئوليته كمواطن، ويمكن القول أن الاهتمام بالطفولة هو اهتمام بالحاضر والمستقبل معا، لذا تعد السنوات الخمس الأولى فى حياة الإنسان من أهم سنوات حياته، فالمجتمع الواعى هو الذى يعرف ويقدر مدى أهمية رياض الأطفال. (ممدوح عبد الرحيم، ٢٠١١، ١٠)

وأثبتت التجربة أن المشاركة المجتمعية ضرورة لنجاح لآى مشروع قومى أو جهد تنموى تقوم به الدولة لتحقيق التقدم والتنمية، فبدون المشاركة بين أفراد المجتمع والدولة لن تتحقق الأهداف، ولن يتحقق التقدم، وتعد الروضة من أكثر المجالات احتياجاً للمشاركة المجتمعية، حيث تحتاج إلى الدعم المادى والمعنوى والمساندة الدائمة من الجماهير والمجتمع المدنى تمكنها من تحقيق أهدافها وزيادة فاعليتها (ممدوح عبد الرحيم، ٢٠١١، ١١٤)

## مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة كموجه رياض الأطفال لاحظت قصور فى رفض كثير من أولياء الأمور تقديم الدعم المالى فى صورة تبرعات للروضة ، وكثير من أولياء الأمور يرفض الحضور للروضة للمشاركة فى برامجها لضيق الوقت والإنشغال بالعمل أو خوفاً من مطالبه الروضة له بالتبرع .

عدم وعى معظم أفراد المجتمع بأهمية مرحلة رياض الأطفال ودورها واحتياجاتها، عدم مشاركة أولياء الأمور فى وضع رؤية الروضة والمساعدة فى تحقيقها، أن مؤسسات رياض الأطفال تواجه صعوبة فى جمع الأموال لتطوير مؤسساتها، وسيادة مفاهيم الإتكالية على

الدولة فى تطوير المرحلة عند المسؤولين، وقصور البرامج الإعلامية فى التوعية بأهمية المرحلة، وضعف مشاركة القطاع الخاص فى المساهمة فى إنشاء مدارس وخاصة فى الريف والمناطق الفقيرة، وضعف المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بشكل عام. (فاطمة فيصل، ٢٠١٩، ٨٤)

إن الجهود الحكومية المبذولة فى تربية طفل ما قبل المدرسة رغم أهميتها ، ليست كافية وحدها لدعم ومساندة رياض الأطفال ولا بد من تضافر كافة الجهود الفردية والأهلية والجمعيات غير الحكومية ، والتي تستطيع أن تؤدى خدمات بالغة فى تربية طفل ما قبل الدراسة ، مع التنسيق بين هذه الجهود حتى تصبح فى قوة فى هذا المجال ، وإعطاء دور أكبر للمشاركة المجتمعية فى تمويل مرحلة رياض الأطفال وخاصة فى إنشاء المباني الخاصة عن طريق قبول لكافات التسهيلات من تبرعات وهبات خاصة من الأفراد وأيضاً وجود عقبات تقف دون تحقيق المشاركة المجتمعية لأدوارها المنوطه بها ، وتعرقل تفعيل المشاركة المجتمعية فى تعميم مرحلة رياض الأطفال (الزهراء عبدالسميع ، ٢٠١٧، ٨٤) وأشار البعض الي وجود بعض الدراسات أيضاً إلى وجود عدة معوقات تعوق تفعيل المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال

- كثرة الأعباء الواقعة على المعلمين بما يحول دون قيامهم بأدوارهم فى المشاركة المجتمعية والكثير منهم ينقصهم الخبرات والتدريب والمهارات والمعلومات اللازمة للعمل والتفاعل مع الآباء بشكل فعال هذا من جانب المدرسة وعلى الجانب الآخر ضيق وقت الآباء ووجود أطفال آخرين بالأسرة والأنشغال برعايتهم يجعلهم يحدون من التعاون الفعال فى متابعة المدرسة وكذلك أمية الوالدين تحد من التعاون الفعال الآباء فى متابعة تعليم أبنائهم. ( آيات فاروق ، ٢٠١٧، ٥٢٦-٥٢٧)

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال التالى:

"ما معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم"؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- ما الإطار المفاهيمى للمشاركة المجتمعية؟

- ٢- ما واقع المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ٣- ما الآليات المقترحة التي تسهم في التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم؟

#### أهداف البحث:

- ١- التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية.
- ٢- الوقوف على واقع المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم؟
- ٣- التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي تسهم في التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم.

#### أهمية البحث:

١. يساعد البحث في تحديد نقاط القوة والضعف في الممارسات الخاصة بالمشاركة المجتمعية
٢. مع تزايد الحاجة لمشاركة كافة مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية في تحقيق جودة التعليم وتحسينه
٣. يأتي هذا البحث في وقت تتعالى فيه الصيحات من قبل القيادات التربوية والسياسية على صعيد مصر بوجوب المشاركة المجتمعية في التعليم باعتبارها وسيلة لتوفير مصادر تمويلها بهدف تحسين جودة التعليم
٤. قد يساعد البحث في معرفة أسباب العزوف عن المشاركة المجتمعية في التعليم
٥. يفيد البحث القائمين على تطوير التعليم بمؤسسات رياض الأطفال في التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال بمصر.

#### حدود البحث:

- الحد الموضوعي: يقتصر البحث على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم.
- الحد المكاني: تم تطبيق أداة البحث (استمارة المقابلة) بمحافظة الفيوم.

الحد البشرى: استهدف البحث العاملين بمؤسسات رياض الأطفال من معلمات والقائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال من (موجهة - مدير - مشرفة).

الحد الزمنى: تم تطبيق الدراسة الميدانية فيها من ٢٠٢١/٩/١٥ إلى ٢٠٢١/١٢/١٤.

#### منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي الذى يهتم بدراسة للواقع لملائمة هذا المنهج لطبيعة ونوعية هذه الدراسة فهذا المنهج يمكن من دراسة الظاهرة كما هى فى الواقع ولا يقف عند مجرد جمع المعلومات والحقائق، بل يهتم بتصنيفها وتحليلها ثم استخلاص النتائج منها وتحديد العوامل المؤثرة فيها بغية التواصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها. (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٩، ١٤٠)

ولذلك سوف يُستخدم المنهج الوصفي في تحديد ووصف وجمع معلومات حول معوقات المشاركة المجتمعية وتحليلها من أجل وضع آليات مقترحة للتغلب على هذه المعوقات

#### مصطلحات البحث:

#### المشاركة المجتمعية لغة:

ورد فى لسان العرب لابن منظور أن التشارك يعنى المشاركة، والشريك هو المشارك، وشركاء بمعنى مستوون فى الشئ، وطريق مشترك أى طريق يستوى فيه الناس (ابن منظور، ٢٠٠٩، ٨٤). كما ورد فى معجم العلوم الاجتماعية هو تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا فى موقف اجتماعى بطريقة تشجعه على المساهمة فى تحقيق أهداف الجماعة المشاركة فى تحمل المسؤولية. (احمد بدوى، ١٩٩٣، ٧٣)

#### المشاركة المجتمعية اصطلاحاً :

انها تركز على العمل أو الجهد الذى يقوم به الفرد أو جماعة او تنظيم بهدف تقديم خدمات للمجتمع أو لفئة منه دون توقع الحصول على جزاء مادى مقابل هذا العمل. (السيد عبد القادر، ٢٠١٧، ٢١)

وتعرف المشاركة المجتمعية بأنها العملية التى يلعب من خلالها المواطنون بما يستطيعوا أو يملكون من رغبة حقيقية دورا فى برامج ومشروعات التنمية، وفى الحياة الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية فى بلادهم وذلك بوضع أهداف وسياسات المشاركة واستراتيجياتها واقتراح أفضل الوسائل لتحقيق تلك الأهداف وتقييم إنجازاتها (محمد عطوة ، ٢٠٠٨ ، ٩٠) وتعرف أيضا بأنها الدور الذى يلعبه الأفراد فى العمليات الحكومية من حيث التمثيل والاستشارات والاشتراك فى عمليات التنمية. (يسرى وعيسى، ٢٠١١ ، ١٣)

والمشاركة المجتمعية: هى عملية التقاهم والتعاون وتقديم المشاورات وتبادل الآراء والمقترحات المتعلقة بالعملية التعليمية ما بين العاملين فى المدرسة وأفراد المجتمع المحلي بمؤسساته المختلفه ، وكذلك تبادل الخبرات والزيارات وتقديم الدعم الذى تحتاجه المدرسة لتحقيق رسالتها (شيرويت ، ٢٠١٣ ، ٨٢)

ويمكن تعريفها إجرائياً: "على أنها الجهود التطوعية التى تقدم من أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المدنى سواء كانوا أفراد او جماعات فى صورة مادية أو عينية تساعد فى تحقيق أهداف المؤسسة.

#### مؤسسات رياض الأطفال:

وقد حدد القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ تعريف مؤسسات رياض الأطفال على أنها نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للألتحاق ببلقة التعليم الإبتدائي ، وهى كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية وكل دار يقبل الأطفال بعد سن الرابعة (المادة ٥٥، من قانون ١٢ ، ١٩٩٦)

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وذلك فى النحو التالى:  
أولاً: الدراسات العربية:

١- تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية لتطوير رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية دراسة مقارنة (٢٠١١م) (هدى معوض، ٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الملامح الأساسية للمشاركة المجتمعية فى التعليم والتعرف على تجربة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا فى مجال المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال والوقوف على أهم ملامح الواقع الفعلى للمشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال وكذلك الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية

برياض الأطفال المصرية والوقوف على اوجة الشبه والإختلاف حول الآليات المختلفة للمشاركة المجتمعية بين دول المقارنة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية منها: قلة وعى أولياء الأمور بأهمية المشاركة وطرق التواصل مع الروضة، والمشكلات والظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية تحول دون تواصل أولياء الأمور مع الروضة - وكذلك غياب ثقافة المشاركة وفكرة التطوع لدى أفراد المجتمع المحلي - قلة وعى رجال الأعمال باحتياجات الروضات ومشكلاتها، نقص الكوادر العلمية والإدارية المؤهلة العاملة بالجمعيات الأهلية.

## ٢- استراتيجيات مقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معاييرها القومية (٢٠١٥) (نشوى محروس، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة مؤسسات رياض الأطفال ودواعي ومظاهر الاهتمام، ورصد واقع المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال بمصر واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي مستخدمة أحد أدواته الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى قصور المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال، ويتضح ذلك في قصور المشاركة في وضع رؤية الروضة وتوفير مناخ تربوي فعال لتحقيقها، كما أن هناك ضعف في مشاركة المجتمع لتفعيل معايير المشاركة المجتمعية وضمان جودة العملية التعليمية بها.

## ٣- تفعيل بعض صور المشاركة المجتمعية برياض الأطفال في محافظات الصعيد (فاطمة فيصل، ٢٠١٩م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور ونشأة المشاركة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال والتعرف على واقع المشاركة المجتمعية والمعوقات التي تواجه تفعيل المشاركة المجتمعية برياض الأطفال في مصر، والتوصل إلى تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية برياض الأطفال واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدمة أحد أدواته (الاستبانة والمقابلة)، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المشاركة المجتمعية برياض الأطفال بشكل عام، وصعوبة جمع الأموال لتطوير رياض الأطفال، والاتكالية على الدولة في تطوير رياض الأطفال عند المسؤولين وعدم وضوح أهمية دور رياض الأطفال عند معظم القيادات المجتمعية.

سوف يتم

ثانيا : الدراسات الأجنبية:

عرض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

#### ١-دراسة لين (Linn.H., et al , 2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة والمدرسة والمجتمع في بناء شراكات مجتمعية في مجال التعليم في ماكاسار للتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي مستخدما أحد أدواته الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور الأسرة في التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية.

#### ٢-دراسة احبابورفرانسييس(Ahiabor,F. 2017)

هدفت الدراسة إلى استكشاف مدى مشاركة المجتمعات في مقاطعة جوموا الشرقية في تحسين تقديم التعليم الأساسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى قلة فهم القضايا التعليمية وضعف التواصل وقلة الموارد والوقت من جانب أولياء الأمور وأفراد المجتمع بشكل عام كانت نكسات كبيرة للمشاركة في تقديم التعليم في المنطقة.

#### ٣-دراسة لورت تو (LOEuRT TO (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المشاركة المجتمعية في التعليم في منطقة نائية في كمبوديا وقد ركزت على أشكال وعمليات (مشاركة الوالدين وأعضاء المجتمع المحلي والمعنيين بالتعليم)المشاركة المجتمعية في التعليم لتقويم نقاط القوة والضعف ، والتعرف على كيفية تشجيع مشاركة المجتمع في التعليم في المدارس الإبتدائية البعيدة حي sandlot في كمبوديا ،وهدفتم ايضا الدراسة إلى التحقيق من مشاركة أفراد المجتمع في التعليم الإبتدائي ضمن مجتمعات مدرسية في مقاطعة (سالموت - مقاطعة باتا مبانج، كمبوديا) كما أوصت الدراسة على ضرورة التحول من التركيز من جانب الحكومة إلى المنظمات غير الحكومية، وضرورة تعبئة الموارد لتخفيف من تكلفة الأنفاق على المؤسسات التعليمية من قبل الدولة والبحث عن مصادر أخرى لتمويل المدارس من خلال مساهمات المجتمع ( LOEUKT (TO,2018

**تعليق عام على الدراسات السابقة:**

بعد استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت جوانب من الدراسة حول موضوع المشاركة المجتمعية برياض الأطفال واتفقت جميعها في استخدام المنهج الوصفي وكلها نقاط اتفقت فيها الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وجميعها تدور حول فكرة المشاركة المجتمعية في مؤسسات التعليم وأكدت هذه الدراسات بصفة عامة على أهمية المشاركة المجتمعية ودورها الفاعل في تطوير التعليم، وبينت بعض هذه الدراسات أن المشاركة المجتمعية في التعليم تعاني بعض جوانب القصور.

**خطوات السير في البحث:**

**المحور الأول:** الإطار النظري ويشمل : دور المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال: من خلال عرض مفهوم- أهداف- أهمية - مجالات- أسس المشاركة المجتمعية وأدوار المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال، وعرض ماهية مؤسسات رياض الأطفال من خلال مفهومها وتطور نشأتها وأهدافها وأهميتها.

**المحور الثاني:** الإطار الميداني ويشمل : واقع المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال من خلال تقديم استمارة مقابلة لمعلمات رياض الأطفال والقائمين على إدارتها (موجهات- مديرين - مشرفات) للوقوف على واقع المشاركة المجتمعية من خلال الاجابة على أسئلة المقابلة.

**المحور الثالث:** آليات مقترحة للتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر.

**الإطار النظري للبحث:****أولاً: أهمية المشاركة المجتمعية:**

- ان أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم تتحدد في الآتي: (محمد الأمين، ٢٠١٥، ١٢٠)
- تخفيف عبء التعليم عن كاهل الدولة وتوفير الفرص التعليمية لأبناء المجتمع.
  - تكفل النهوض بمستوى التعليم بالاضافة إلى تطوير التعليم بحيث يصبح ملائماً لاحتياجات المجتمع.

- ارتفاع الوعي لدى الآباء والأمهات بأهمية التعليم، ومن ثم ازداد حجم الطلب على التعليم لدرجة أنه تجاوز الامكانيات المتاحة.
- ارتفاع تكلفة التعليم تجعل وزارة التربية والتعليم لا تستطيع أن تفي بتحقيق ما يطمح إليه المجتمع من تقديم الخدمة التعليمية والتربوية على الوجه الأكمل.
- ظهور بعض المشكلات التعليمية والاجتماعية التي لها انعكاساتها السلبية على المتعلم والمدرسة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، ومنها مشكلة الدروس الخصوصية، والكتب الخارجية، والتسرب، والإدمان، والعنف، وتحتاج مواجهة مثل هذه المشكلات وتضافر جهود المجتمع ومؤسساته بالتعاون مع المدرسة.
- انتشار المبادئ والقيم المرتبطة بالتطوع والانتماء والولاء بين أبناء المجتمع، وما يتعلق بهما من سلوكيات وأعمال خيرية في المجتمع بمؤسسات وأفراده والتعليم يمثل أحد المجالات الرئيسية التي يوجه إليها المتطوعون جهودهم وامكانياتهم.
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي واجهها ولا يزال يواجهها المجتمع تحتم على ان تقوم المشاركة المجتمعية بدور كبير في مجال التعليم.
- وتتبع أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم عن الاعتبار التالية: (محمد الأصمعي،

٢٠٠٥، ٢٥ - ٣٠)

- التنمية الثقافية ، فالتغيرات الناشئة عن التقدم العلمي تستلزم أدوار لكافة التنظيمات المجتمعية لحماية الثقافة السائدة في المجتمع في ضوء الواقع المعاصر والتحديات المستقبلية.
- التنمية المهنية، فنتيجة للتغيرات المتلاحقة في سوق العمل تظهر مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة فتستلزم هذه الأعمال مشاركة فعالة من التنظيمات المجتمعية.
- أزمة الإنفاق في مجال التعليم، ومن أجل مواجهة هذه الأزمة ظهرت توجهات في ترشيد الإنفاق على التعليم تقتضى ضرورة مشاركة منظمات المجتمع المدني في تحمل الأعباء في مجال التعليم.

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعا في جهود التنمية سواء بالرأى أو بالعمل أو بالتمويل. والمشاركة المجتمعية فى التعليم هى إحدى معايير النجاح الهامة للعملية التعليمية حيث أن المشاركة المجتمعية الفعلية مع المدرسة تجعل المدرسة مركز إشعاع للعلم والحضارة داخل المجتمع.

### ثانياً : أهداف المشاركة المجتمعية برياض الأطفال:

من معايير الحكم على النظام التعليمى الجيد بناء علاقات مجتمعية وثيقة تسهم فى تحقيق الأهداف التالية: (ممدوح عبد الرحيم، ٢٠١١، ١٤)

- مشاركة أولياء الأمور فى وضع القرار التربوى، وإسهامهم بشكل فعال فى رسم رؤية الروضة المستقبلية.
- تحمل المجتمع مسئولية مساعدة الروضة على تحسين جودة التعليم.
- إشراك المجتمع فى مساندة العملية التعليمية بالروضة.
- توفير الدعم المادى للعملية التعليمية فى صوره المختلفة.
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التى يعانى منها التعليم، وتقدير حجم الانجازات والنجاحات.
- الأعلان من قدر الروضة فى المجتمع ومن ثم العاملين بها.
- دعم الروضة فى قيامها بواجباتها نحو تكوين جيل قادر على تحقيق التقدم والتنمية لمجتمعه.
- خلق شعور عام بأن النظام التعليمى يؤدى المهمة المنوط بها فى خدمة المجتمع ومن ثم الرغبة فى الدفاع عن النظام التعليمى.
- رفع مستوى أداء الأطفال داخل الروضة فى المجال الأكاديمى والانضباط السلوكى.

من خلال العرض السابق يمكن القول أن أهمية المشاركة المجتمعية وأهدافها تكمن في إسهامها في إنجاح البرامج التعليمية والاجتماعية، وإشباع الحاجات والتغلب على المعوقات التي تواجهها.

### ثالثاً : مجالات المشاركة المجتمعية:

تعددت مجالات المشاركة المجتمعية، وقد لخصها حامد سليمان إلى: (حامد سليمان، ٢٠٠٩، ٢٥٢):

- ١- المشاركة في التخطيط: يشمل التخطيط تحديد الاحتياجات وصياغة الأهداف واختيار الطرق والوسائل لتحقيق هذه الأهداف والتخطيط يهتم بصورة مباشرة بالاحتياجات التعليمية، حيث أن نظام اللامركزية يدعم ويحفز هذا التوجه للسكان ويدفعهم للمشاركة في صياغة القرارات التربوية أو تقديم اقتراحات بناءة.
- ٢- المشاركة في الإدارة: يمكن تحقيق مشاركة المجتمع المحلي في الإدارة في جوانب عديدة منها تصميم الأبنية المدرسية واختيار مواقعها وإنتاج الوسائل التعليمية وتقديم المساعدات في نقل وتوزيع الكتب المدرسية والمساعدة في تصنيف كتب المكتبات والمساعدة في إلقاء المحاضرات من المتخصصين في المجتمع المحلي على الطلاب والمشاركة في التعليم المساند للطلاب ضعف التحصيل.
- ٣- المشاركة في التمويل: يمكن تحقيق مشاركة المجتمع في التمويل بأشكال عديدة منها:

- التمويل المالي المباشر عن طريق فرض الضرائب على الشركات.
- المشاركة عن طريق التبرع، كالتبرع بأرض لبناء مدرسة، أو تأسيس المدارس، أو توفير المستلزمات المدرسية، أو المشاركة في العمل الإنشائي، أو صيانة الأجهزة، أو المشاركة التطوعية.

ويمكن القول أن مجالات المشاركة المجتمعية عديدة ومتنوعة وتفتح الأبواب لجميع فئات المجتمع والمشاركة الحقيقية في العملية التعليمية سواء كانت المشاركة مادية أو إدارية أو بالمقترحات والأفكار البناءة التي تساهم في تطوير العملية التعليمية، ومن المجالات أيضاً، (مروة هاشم ، ٢٠١٣ ، ٣٨)

- رفع مستوى وعى أولياء الأمور بأهمية التعليم ودور مؤسسات رياض الأطفال فى تكوين شخصيات أبنائهم وبناء مستقبلهم الأكاديمى والمهنى.
- تفعيل مجال الآباء والمعلمين ومجالس الأمناء والاستفادة من رؤيتها نحو التعليم من حيث الواقع والمستقبل.
- مشاركة أولياء الأمور فى صناعة القرارات التى تتخذها المدرسة.
- تبرع الشركات ورجال الأعمال لبناء مدارس خاصة فى المناطق الفقيرة.
- قيام رجال الأعمال والشركات بتزويد المدارس بالأجهزة التعليمية الحديثة.
- تقديم بعض الأفراد والشركات ورجال الأعمال تبرعات مالية وعينية للمدارس للاستفادة منها فى تنفيذ بعض الأنشطة التى تقدمها المدرسة.
- تفعيل دور الجمعيات فى تقديم خدمات تعليمية للأماكن الأكثر حرماناً التى يصعب الوصول إليها بالتعليم النظامى.

#### رابعًا : أسس المشاركة المجتمعية فى التعليم:

هناك أسس للمشاركة المجتمعية فى التعليم يجب أن تؤخذ فى الاعتبار حتى تكون مشاركة المجتمع للنهوض بالتعليم ناجحة وفعالة.

ونذكر منها فيما يلى: ( احمد محمود، ٢٠٢٠، ٨)

- الايمان بأن المشاركة المجتمعية ضرورة حتمية يجب تفعيلها وتواجدها فى المدرسة باعتبارها عاملاً مساعداً فى إزالة العقبات والتحديات التى تعرقل تقدم العملية التعليمية التربوية من خلال طرح الأفكار وإبداء الآراء.
- إتاحة الفرصة لمشاركة فعلية فى تخطيط وتنظيم البرامج التعليمية داخل المدرسة.
- دعم الثقة والتواصل بين المجتمع والمدرسة بصورة منتظمة ومستمرة للوصول إلى الأهداف التعليمية من خلال المشاركة فى الأنشطة والفعاليات.
- الوعى التام لدى كل من المجتمع والمدرسة بأهمية التعاون بينهما فى إعداد مخرجات تعليمية وتربوية قادرة على مواكبة متطلبات الحياة.
- توفير الشروط الفكرية والمادية مثل مكافحة الأمية والتنمية التربوية والثقافية والاعلام والتربية المستدامة.

- وجود التشريعات والمؤسسات المجتمعية التي تنهض بعملية المشاركة وتنظيم جهودها وتوظيفها لخدمة المجتمع.
- رفع مستوى التنمية في كافة المجالات وعلى كل المستويات بما يضمن الإسهام الإيجابي للمشاركة المجتمعية.
- تنمية الشخصية الديمقراطية الجادة والواعية بأمر الوطن مما يشجع المشاركة المجتمعية ولا يأتي ذلك إلا من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع وتربية المواطنين على المشاركة والعمل التطوعي وتوعيدهم على الممارسات الديمقراطية.
- ضرورة وجود تنسيق وتكامل بين الجهود المجتمعية والجهود المدرسية في إطار التعاون بين الجانبين.
- ضرورة أشعار المشاركين بأن مشاركتهم سيكون لها عائد عليهم وعلى أبنائهم في المستقبل يتمثل في توفير خدمة تعليمية جيدة.
- توجد عدة طرق تنمي المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال وهي: (ممدوح عبد الرحيم، ٢٠١١، ١٠)

- ١- حضور الآباء بعض فقرات برنامج الروضة.
- ٢- حضور اجتماع فريق العمل في حجرة النشاط للمساعدة في التخطيط.
- ٣- تلقى تدريب في الجوانب التربوية.
- ٤- المشاركة والمساعدة في رحلة تقوم بها الروضة.
- ٥- حضور برنامج الروضة كمشارك بقص قصة أو غناء أغنية مع الأطفال.
- ٦- إعداد تجهيزات وخامات وأدوات للبرنامج.
- ٧- تصميم مادة علمية من ثقافة ولى الأمر، أو لفته للبرنامج "قصص، أغاني، رقصات، أطعمة، كلمات أو أمثال أو مفردات لأشياء معينة ومفاهيم معينة".
- ٨- زيارة حجرة التعلم، كمساعد من المجتمع أو لإظهار مهنة أو حرفة.
- ٩- أن يكون ولى الأمر عضو في أحد هيئات اتخاذ القرار.

١٠- لعب دور تدريبي في التغذية أو الطهي أو أى موضوع فى ورش العمل التى تقع تحت رعاية البرنامج الأساسى للروضة.

#### خامسًا : دور المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال:

إن مشاركة أولياء الأمور ومنظمات المجتمع المحلى مع الروضة يمكن أن تحقق الكثير مما تحتاجه لدعم العملية التعليمية بها وتطويرها وسوف يتناول البحث الحالى دور المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال من خلال : دور مجلس الآباء والمعلمين فى دعم وتطوير العمل بمؤسسات رياض الأطفال يتحدد دور المشاركة المجتمعية بالنسبة لدعم مؤسسات رياض الأطفال فيما يلى: ( حنان محمد فوزى ، ٢٠٠٨ ، ١٢٤-١٢٥ )

- إن المشاركة المجتمعية الآن هى أحد المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر إذا تمثل كل من مشاركة الأسرة ومنظمات المجتمع فى العملية التعليمية بالروضة شرطاً مهماً لتطوير التعليم فى مؤسسات رياض الأطفال وطريقاً لتحقيق أهدافها والروضة كمؤسسة تعليمية تقوم بدور مهم فى رعاية وتربية الأطفال وهى جزء متكامل مع المجتمع الذى تخدمه، ومن هنا فإن المشاركة المجتمعية فى مؤسسات رياض الأطفال هى الركيزة الأساسية لدعم وتحسين تربية الطفل داخل هذه المؤسسات التربوية.
- مشاركة مجلس الآباء والمعلمين يساعد فى دعم العمل فى الروضة من خلال التبرعات العينية ودعم الإنشاءات والتجهيزات وأنشطة الروضة.
- المشاركة بين الروضة وأولياء الأمور تساعد فى التعرف على آراء ومقترحات أولياء الأمور عن العمل فى الروضة، وهو الأمر الذى يساعد على تطوير العمل فى الروضة.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المحلى يساعد الروضة فى تنفيذ برامجها التربوية مثل مساعدة منظمات المجتمع الموجودة فى بيئة الروضة (محطة المياه - المطافئ - الاسعاف - السنترال - مستشفى قريب أو وحدة طبية) للمعلمة عند طلب زيارة هذه المؤسسات، وتسهيل إجراءات الزيارة ليتعرف طفل الروضة عليها ويدرك أهميتها.
- أن مشاركة الأفراد وأولياء الأمور ومنظمات المجتمع المختلفة لمؤسسة رياض الأطفال من شأنه أن يساعد فى حل كثير من المشكلات التى قد تصادف معلمة الروضة أو

إدارتها فيما يتعلق بمبنى الروضة أو الامكانيات المتاحة بها، ويظهر ذلك من خلال مساهمة أولياء الأمور بتزويد القاعة ببعض الأدوات أو الأثاث الذى تحتاجه المعلمة ولا تستطيع الإدارة توفيره، أو تصليح أجهزة وأدوات داخل القاعة أو صيانة وترميم أجزاء فى مبنى الروضة.

#### سادسًا : مفهوم رياض الأطفال:

لا تقل مؤسسات رياض الأطفال أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، كما أنها مؤسسات تربوية متميزة قائمة بذاتها لها أهدافها السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها. ويقصد بها تلك المؤسسات التى تقبل الأطفال فى الفترة العمرية من سن ٤ - ٦ سنوات وهى السن الذى يلتحق بها الطفل بالروضة استعدادا للمدرسة الابتدائية ويقصد بها تلك المرحلة من التعليم غير المنهجية التى لا ترتبط بفترة دراسية معينة، وتعد مرحلة تمهيدية للالتحاق بالتعليم الأساسى. (وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٦٥ ، ٢٠٠٠)

#### سابعًا : تطور مؤسسات رياض الأطفال:

مع بداية القرن الحادى والعشرون وضعت الدولة المصرية ممثلة فى وزارة التربية والتعليم استراتيجية قومية فى مصر لاستيعاب (٣٠%) من الأطفال من سن (٣ - ٦ سنوات) فى عام ٢٠٠٧، واستيعاب (٦٠%) منهم فى عام ٢٠١٠، وان يتم استيعاب ١٠٠% منهم بحلول عام ٢٠١٥، وتبلغ نسبة الاستيعاب عام ٢٠٠٧ فى مرحلة رياض الأطفال حوالى (١٥.٦%) حيث يبلغ اجمالى المقيدى (٤٩٤٣٣٤) طفلا، ويبلغ عدد السكان فى الشريحة العمرية (٤ - ٦ سنوات) نسمة، وذلك فى الشريحة العمرية (٤ - ٦) وهذا بخلاف ما تستوعبه حضانات الجمعيات. (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧)

والجدول التالى يوضح مدى التطور فى أعداد الروضات والفصول والتلاميذ والمعلمات خلال الخمس سنوات الماضية.

## جدول رقم (١) احصاءات رياض الأطفال

التلاميذ	الفصول	الروضة	العام الدراسي
١٢٤٤٠٥٢	٣٥١٠٥	١١٢٥٠	٢٠١٧/٢٠١٦
١٣٠٢٢١٥	٣٦٤٩٦	١١٥٢٤	٢٠١٨/٢٠١٧
١٣٨٩٩٤٢	٣٨٦٤٠	١٢٠٦٥	٢٠١٩/٢٠١٨
١٤٥٨٩٠٩	٤٠٠٤٦	١٢٤٩٣	٢٠٢٠/٢٠١٩
١٢٦٠٦٤٣	٣٩٣٧١	١٢٦٦٧	٢٠٢١/٢٠٢٠

المصدر: الكتاب السنوى وزارة التربية والتعليم: الموقع الالكتروني

ونلاحظ من الجدول السابق تطور أعداد المدارس والقاعات والأطفال من عام إلى آخر إلا أن عدد القاعات والأطفال للعام ٢٠٢١/٢٠٢٠ أقل مقارنة بالعام ٢٠٢٠/٢٠١٩ والمفروض العكس ويرجع ذلك إلى سببين الأول ارتفاع مصروفات رياض الأطفال للعام ٢٠٢١/٢٠٢٠ مما جعل الكثير من أولياء الأمور محدودى الدخل بعدم التقديم لأطفالهم لالتحاق بالروضة خصوصا انها مرحلة غير الزمية السبب الاى منع كثير من انتشار فيروس كورونا وبحكم عملى فى المجال تم مقابلة الكثير من أولياء الأمور ومناقشتهم عن سبب عدم حضور أطفالهم هو أن الروضة قسمت حضور الأطفال إلى مجموعات بواقع ثلاث أيام اسبوعيا لكل مجموعة كإجراءات احترازية لمنع انتشار الفيروس وللتباعد الاجتماعى بين الأطفال ويعتبر أولياء الأمور هذه الأيام قليلة جدا لاستفادة أطفالهم مما تقدمه الروضة من برامج وأنشطة.

ثامناً : أهداف مؤسسات رياض الأطفال:

نظرا إلى الاهتمام الواضح من قبل الدولة بمرحلة الطفولة المبكرة وتماشيا مع الاتجاهات المعاصرة فى التربية، قامت وزارة التربية والتعليم بتحديد أهداف مرحلة رياض الأطفال فى مصر وذلك من خلال القرار الوزارى رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨ والذى ينظم العمل بالروضات الرسمية، حيث تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية الآتية: (وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ١٥٤، ١٩٨٨)

- ١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
- ٢- اكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية فى اللغة العربية والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقى والتربية الحركية والصحة العامة والنواحي الاجتماعية.
- ٣- التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
- ٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر، لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته.
- ٥- الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات انسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات.
- ٦- تهيئة الطفل للتعليم بمرحلة التعليم الأساسى.

#### تاسعا : أهمية مؤسسات رياض الأطفال:

- يمكن تحديد أهمية مؤسسات رياض الأطفال فى تنمية الطفل وقدراته العقلية والابتكارية كما يلى: ( على راشد، ٢٠١٠، ١٢ - ١٣ )
- تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة الحاسمة التى تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل.
  - يتطور النمو اللغوى للطفل سريعا خلال هذه الفترة واستغلال هذه الفرصة لاكساب الطفل قدرا كبيرا من الكلمات والتعبيرات.
  - يسهل على الطفل فى هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات لاستخدامها فى اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها.
  - يتمكن الطفل فى هذه المرحلة من التركيز على الملامح الأساسية المتميزة للأشياء ولأفراد والأماكن المحيطة ببيئته.

### عاشراً : معوقات المشاركة المجتمعية لمؤسسات رياض الأطفال:

هناك مجموعة من معوقات المشاركة المجتمعية لمؤسسات رياض الأطفال فى البيئة العربية وفى البيئة المصرية تحديداً: وتتمثل فى التالى: (آيات فاروق ، ٢٠١٧ ، ٥٢٦-٥٢٧)

#### ١- معوقات تتعلق بالمدرسة:

- كثرة الأعباء الواقعة على المعلمات بما يحول دون قيامهم بأدوارهم فى المشاركة المجتمعية.
- كثير من المعلمات ينفصم الخبرات والتدريب والمهارات والمعلومات اللازمة للعمل والتفاعل مع الآباء بشكل فعال.
- من الصعوبة تخصيص أموال للمشاركة الوالدية لأن المصادر المتاحة للمدارس محدودة بما يشكل عائقاً أمام تحقيق المشاركة المطلوبة.
- أوتوقراطية الإدارة المدرسية التى تقوم على التسلسل القيادى والفردية أكثر منها على الحوارات والعلاقات والتبادل، حيث لا يتواجد بين العاملين بالروضة نفسها روح التعاون والعمل كفريق بالطبع سوف لا يتوافر التواصل بين المعلمات والآباء الأمر الذى يسهم فى انخفاض معدلات المشاركة الوالدية.

#### ٢- معوقات والديه ، وتتمثل فيما يلى:

- المشكلات الأسرية مثل انفصال الوالدين أو عدم التفاهم بينهما أو الخلافات المستمرة مما يؤدى إلى التفكك الأسرى فيصبح الأبناء بعيدين عن المراقبة والمتابعة المستمرة.
- افتقار كثير من أولياء الأمور لمهارات الاتصال الجيدة أو الثقة بالنفس وكثيرون منهم يجدون لغة المعلمين غامضة وغير مفهومة، وبخاصة للآباء ذوى الخلفيات التعليمية والثقافية المحدودة بما يحول بينهم وبين المشاركة الوالدية النشطة.
- ضيق وقت الآباء ، ووجود أطفال آخرين بالأسرة والانشغال برعايتهم يجعلهم يحدون من التعاون الفعال فى متابعة المدرسة.
- أمية الوالدين تحد من التعاون الفعال للآباء فى متابعة تعليم أبنائهم.

- على الرغم من أهمية المشاركة المجتمعية فى المجال التعليمى إلا أنها تواجهها العديد من المعوقات التى تعوق تفعيلها بالشكل الكافى للاستفادة منها داخل العملية التعليمية.

### ٣- المعوقات التى تحد من دور مجالس الاباء فى المشاركة المجتمعية:

- قلة متابعة ما تتخذه هذه المجالس من قرارات.
- ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمعلمين وكذلك ضعف قنوات الاتصال بينهم والتى تكون منعدمة.
- محاضر الجلسات لا تتضمن كل ما يدور داخل الجلسات بدقة.
- عدم عقد الاجتماعات بصفة دورية.

### ٤- معوقات دعم المجالس الشعبية المحلية للعملية التعليمية:

- إغفال الأولويات والاحتياجات والاعتبارات الفنية والتخصصية فى اتخاذ القرارات.
- ضعف الثقة فى المجالس الشعبية المحلية.
- ضعف الموارد المالية للمجالس الشعبية جعلها تعاني من عجز فى مواردها المالية الذاتية.
- ضعف القدرات الإدارية والفنية لاعضاء المجالس الشعبية وافنقارها للكفاءات والمتخصصين.
- وهناك أيضا معوقات تحول دون قيام المشاركة المجتمعية بدورها فى دعم العملية التعليمية ومن أهمها: ( أحمد محمود، ٢٠٢٠، ١٢ )
- اختصار مسئوليات التخطيط والتنفيذ على الحكومة مما يحرم الشعب من المشاركة فيها.
- ظهور بعض المفاهيم والتى تقلل من الدافعية نحو المشاركة المجتمعية كالفردية والاتكالة على الدولة.
- ضعف ثقافة الحوار لدى الأفراد والجماعات فى مناخ ديمقراطى والذى من شأنه المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية والجمعيات التعاونية وبقائهم فى أماكنهم لفترات طويلة مما يؤدي إلى احتمالات تداخل الكثير من المصالح الخاصة فى عملهم.

- غياب الخبرة اللازمة للمشاركة في دعم العملية التعليمية مما يعوق التفاعل في المشاركة.

- قلة اهتمام التربية الأسرية والمجتمعية والمناهج الدراسية والعملية التعليمية التربوية داخل المدرسة بتنمية حب التعاون والمشاركة في خدمة المجتمع مما يؤدي إلى الحد من إدارة الأفراد في المشاركة ويؤدي إلى التقليل من درجة فاعليتهم في المشاركة المجتمعية.

بدأت الحكومة المصرية في تطبيق سياسة المشاركة المجتمعية في التعليم مع بداية القرن الحادي والعشرين، وذلك ضمن ما أطلقت عليه وثيقة المعايير القومية للتعليم والتي تمثل النقلة النوعية للتعليم، وقد تضمنت هذه الوثيقة خمسة مجالات أساسية تمثلت في (المدرسة الفعالة - المعلم - الإدارة المتميزة - المنهج ونواتج التعلم - المشاركة المجتمعية). وقامت وزارة التربية والتعليم بإعداد مشروع لوضع هذه المعايير بالتعاون مع أساتذة الجامعات، وممثلي المجتمع المختلفة، والمنظمات الدولية مثل اليونسيف واليونسكو، والاتحاد الأوربي، وقد اتفق المشاركون على وضع معايير لكل مجال من هذه المجالات الخمسة، ومؤشرات لكل معيار. (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٢١٥-٢٢٢).

وتلى ذلك مجموعة من المبادرات لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال، وذلك من خلال مشروعات التعاون من أجل التنمية (CKSL) والجهة المنفذة هي الإدارة المركزية للإشراف على رياض الأطفال، واستهدف المشروع العاملين برياض الأطفال، والمعلمات، والجمعيات الأهلية، والمؤسسات المتخصصة في الطفولة، واستغرقت مدة تنفيذ المشروع عامين في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٧.

وهدف المشروع إلى تعزيز قدرات وكفاءات العاملين في مجال رياض الأطفال، والمنظمات غير الحكومية، وساهم المشروع في تقديم دورات تدريبية وتأهيلية موجهة للعاملين في مجال رياض الأطفال (الموجهين والمدراء)، وذلك في أكثر من ١٢٠٠ دار من دور رياض الأطفال بصورة تسمح لهم اكتساب معارف وقدرات مناسبة وضرورية في مجال تنمية

الأطفال في مراحلہ الأولى. (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٥-٢٠٠٧).

وفي مبادرة جديدة قامت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمات الدولية تبنى مشروع تحسين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، الذى يهدف إلى زيادة نسبة الاستيعاب فى الشريحة العمرية من ٤ - ٦ سنوات، وتحسين نوعية التعليم بهذه المرحلة، والوصول بنسبة الاستيعاب فيها إلى ٣٠٪ عام ٢٠٠٧، ٦٠٪ بحلول عام ٢٠١٠، وذلك من خلال تقديم تعليم يتسم بالجودة، وتم هذا المشروع بالتعاون مع البنك الدولى والوكالة الكندية للتنمية الدولية، (هيئة سيديا) وبرنامج الغذاء العالمى، ومدة المشروع خمس سنوات ٢٠٠٥/٢٠١٠. (جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣). كما اشار تقرير اليونسكو ٢٠٠٧ حول تشجيع المشاركة المجتمعية التى تكون فى معظمها من منظمات غير حكومية، ومؤسسات القطاع الخاص التى تسعى إلى الربح حيث تستطيع هذه الجهات غير الحكومية أن تساند جهود الحكومة فى تنمية وتطوير الخدمات التى تقدمها فى مجال رعاية وتربية الأطفال، والمشاركة المجتمعية يجب ألا تقتصر على فتح مؤسسات لرياض الأطفال فحسب، بل ينبغى أن تمتد لتشمل الاسهام فى رسم السياسات، وضع القرارات، ومشاركة الحكومة فى كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم لبرامج تنمية الطفولة المبكرة. (منظمة اليونسكو، ٢٠٠٧، ٤) وبالرغم من جهود الدولة والمنظمات العالمية لتفعيل المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية إلا أن الواقع الفعلى يعوقه كثير من المعوقات التى تحول من عدم تفعيل المشاركة المجتمعية وهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال مقابلة مع معلمات رياض الأطفال والقائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال من موجهاات ومشرفات ومدربين وأعدت لذلك استمارة مقابلة شخصية تم تحكيمها من مجموعة أساتذة من الجامعات المختلفة.

### المحور الثانى: الإطار الميدانى للبحث

#### إجراءات الدراسة الميدانية :

هدفت الدراسة الميدانية: إلى معرفة واقع المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم من وجهة نظر عينة الدراسة.

**أداة الدراسة:** تم إعداد استمارة مقابلة مفتوحة وتكونت من ١٠ أسئلة وتم تحكيم الاستمارة بواسطة مجموعه من أساتذة الجامعات المختلفة (انظر الملحق)  
**عينة الدراسة:** تمثل العينة ١٣٩ فرد من موجهاً ومديرين ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال وهى تمثل ٣٠% من المجتمع الأصلي

### تحليل وتفسير نتائج المقابلة :

**السؤال الأول :** هل يوجد خطة تحسين لمؤسساتكم التعليمية ؟  
 اجاب ٦٠% من عينة البحث انه يوجد خطة تحسين واجاب ٤٠% من عينة الدراسة انه لا يوجد خطة تحسين ويرجع ذلك إلي عدم الإلمام الكافي بإجراءات اعدادات خطط التحسين حسب الأولويات وحسب الميزانية المتاحة .

**السؤال الثاني :** هل تضع مؤسسات رياض الأطفال أولويات للمشاركة المجتمعية ؟  
 اجاب ٧٥% من عينة البحث بنعم واجاب ٢٥% بلا ويرجع ذلك إلي متطلبات تفعيل المشاركة المجتمعية كثيرة ويصعب تحديد الأولويات

**السؤال الثالث:** هل تسعى مؤسسات رياض الأطفال إلي مشاركة أولياء الأمور في برامج الروضة ؟

اجاب ٩٠% من عينة البحث بنعم وأجاب ١٠% من عينة البحث بلا  
**السؤال الرابع :** هل تقوم إدارة مؤسسات رياض الأطفال بتوعية أولياء الأمور بأهمية المشاركة المجتمعية في تربية طفل الروضة ؟

اجاب ٨٠% من عينة البحث بنعم وأجاب ٢٠% من عينة البحث بلا وقد أشارت عينة الدراسة انهم يقومون بإعداد اجتماعات توعية لأولياء الأمور بأهمية المشاركة المجتمعية ولا يوجد استجابة من أولياء الأمور لحضور هذه الاجتماعات

**السؤال الخامس :** هل تسعى مؤسسات رياض الأطفال بتوفير مصادر تمويل تعتمد علي المجتمع المحلي بمؤسساته ؟

اجاب ١٠% من عينة البحث بنعم وأجاب ٩٠% بلا وأكدت عينة البحث صعوبة توفير مصادر تمويل من المجتمع المحلي لاعتقاد أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي بوجود ميزانية خاصة بالروضات تكفي أوجه الأنشطة

**السؤال السادس :** هل يوجد اليه مبسطة لاستقبال تبرعات أولياء الأمور ؟  
أجاب ٩٩٪ من عينة البحث بلا ويرجع ذلك إلى كثرة الإجراءات المتبعة في استقبال التبرعات مما يجعل إدارة مؤسسات رياض الأطفال يعزفون عن قبول هذه التبرعات  
**السؤال السابع:** ماالمعوقات الإدارية التي تواجه المشاركة المشاركة المجتمعية بمؤسساتكم التعليمية ؟

- قد أجمعت عينة البحث علي وجود عدة معوقات إدارية من أهمها :
- صعوبة تسوية أى تبرعات عينية تدخل المدرسة من قبل التوجيه المالى والإداري وهل تدخل ضمن عهدة المدرسة
  - ضعف اللوائح والتشريعات والصلاحيات الكافية التى تعطي لمدير مؤسسات رياض الأطفال
  - سوء الأبنية التعليمية وعجز فى المعلمات المتخصصات يعوق من تقديم خدمة تعليمية مميزة لرضاء المستفيدين والنهوض بالعملية التعليمية وبالتالي يجدون من المستفيدين من المشاركة المجتمعية بالروضة وتقديم الدعم سواء التطوع بالعمل او التمويل

**السؤال الثامن:** ماالمعوقات البشرية التي تواجه المشاركة المشاركة المجتمعية بمؤسساتكم التعليمية ؟

- قد أجمعت عينة البحث علي وجود عدة معوقات بشرية من أهمها :
- ضعف تفهم أولياء الأمور لأهمية المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال.
  - سوء الحالة الاقتصادية لبعض الأسر تمنعها من تقديم تبرعات للروضة وخاصة بعد ارتفاع المصروفات التعليمية هذا العام.
  - ضعف امكانية مديري مؤسسات رياض الأطفال من جذب وتعبئة مصادر تمويل جديدة للمؤسسة والاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلى

**السؤال التاسع :** ماالمعوقات المالية التي تواجه المشاركة المشاركة المجتمعية بمؤسساتكم التعليمية ؟

قد أجمعت عينة البحث علي وجود عدة معوقات مالية من أهمها :

- ضعف الميزانية المخصصة للصرف على أوجه الأنشطة المختلفة حيث يعتمد الصرف على رسوم حصيلة النشاط العام وتنظيم التعليم وهي ضعيفة مقارنة بمقابل الخدمات التي تُحصل كاملة إلى الوزارة من خلال الحساب الموحد بالبنك ولم تستفيد منها الروضة بشئ.
- عزوف أولياء الأمور عن حضور اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين ظنا منهم أن المدرسة ستطلب تبرعات.

**السؤال العاشر :** ما الاليات المقترحة لديكم لتفعيل المشاركة المجتمعية بمؤسساتكم التعليمية ؟ واقترحت عينة البحث عدة آليات لتفعيل المشاركة المجتمعية للتغلب علي المعوقات البشرية والمالية والإدارية

**المحور الثالث: آليات مقترحة للتغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم**

من خلال الاطلاع علي الأدبيات الحديثة في مجال المشاركة المجتمعية ومن خلال الاطار النظري والميداني للبحث ومن خلال الدراسات السابقة يمكن تحديد بعض الاليات المقترحة  
**أولا: آليات مقترحة للتغلب علي المعوقات الإدارية للمشاركة المجتمعية**

- إعادة النظر في التشريعات والقوانين والأنشطة التي تفرضها الإدارات العليا في مصر، من حيث قلة التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي، فيجب ان تعمل علي تبني اتجاهات معاصرة في مجالات المشاركة المجتمعية
- تعديل لائحة مجالس الآباء والمعلمين لاعطائهم صلاحيات اوسع فى وضع الخطط والميزانيات ومتابعة تنفيذها وتقويمها.
- تعتمد إدارة رياض الأطفال اجتماعات منتظمة لمجالس الآباء داخل رياض الأطفال مستقلة عن المدرسة الابتدائية.
- تضع إدارة الروضة خطة متكاملة تحدد فيها أدوارها نحو تفعيل دور الآباء وتحديد الخدمات والمساعدات التي يقدمها الآباء.
- توثيق الصلة بأجهزة الإعلام المحلية وتقديم مشاركات للتلاميذ عبرها.

- تفعيل دور المشاركة المجتمعية في الاشراف والرقابة علي جودة التعليم.
- عمل سجل بكل منظمات المجتمع المدني فى نطاق المدرسة والتواصل معها وكذلك المؤسسات الحكومية.
- تعديل اللوائح لاعطاء مزيد من الصلاحيات لمديرى المدارس وتحقيق مزيد من اللامركزية.

#### ثانيا :آليات مقترحة للتغلب علي المعوقات البشرية للمشاركة المجتمعية

- تساهم المؤسسات الإعلامية في توعية افراد المجتمع بأهمية المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم
- الترحيب بأفكار ومقترحات الآباء ووضعها ضمن أولويات عمل الروضة
- تقوم إدارة الروضة بعقد برامج تدريبية تقوم فيها بتدريب المعلمين علي كيفية التعامل مع أولياء الأمور غير المهتمين وكيفية الوصول اليهم وجذبهم للمشاركة في فعاليات الروضة
- توفر إدارة الروضة صندوق للمقترحات والشكاوى للآباء وتهتم بالرد عليهم.
- عمل استبانات لآخذ آراء المواطنين حول خطط وبرامج المدرسة ومقترحاتهم وتحليلها للاستفادة منها.
- الاهتمام بدعوة جميع مديرى منظمات المجتمع المدني فى بداية العام الدراسى لتعرف حاجاتهم وعرض حاجات المدرسة عليهم وابلاغهم بالطلاب الأيتام وذوى الأمراض المزمنة.
- عمل مطويات تحتوى على برامج وخطط وانجازات المدرسة، توزع على الآباء واعيان المجتمع كل عام.
- تبنى إقامة دورات تدريبية للأسر والمعلمين والعاملين فى الجمعيات التطوعية عن المشاركة المجتمعية.
- يكون لدي مؤسسات رياض الأطفال هياكل إدارية وأكاديمية وكوادر بشرية مؤهلة تؤمن بالمشاركة المجتمعية

- التحول من فكرة كون العليم مسؤلية الحكومة إلي فكرة قومية التعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات في تطوير التعليم وتحسينه
- دعوة اولياء الأمور والعاملين بالمنظمات الاهلية لحضور الانشطة المدرسية والمشاركة فيها ما امكن ذلك.
- التنوع فى أساليب الاتصال بين الروضة والمجتمع، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم المشاركة الفاعلة بين الروضة والاسرة عن طريق البرامج والانشطة الخدمية.
- تتصل رياض الأطفال بشبكة المعلومات العنكبوتية (ويب) حتى يتمكن أولياء الأمور من الحصول على تقارير وافية عن مستويات لنمو أطفالهم ومشكلاتهم.
- الاهتمام بتكريم المتميزين من اعضاء مجالس الاباء واولياء الامور والمعلمين والتلاميذ المتميزين فى احتفال عام يشهده الجميع وتثبت اسماؤهم فى السجل الدائم للمدرسة.

### ثالثا: آليات مقترحة للتغلب علي المعوقات المالية للمشاركة المجتمعية

- تعريف خبرات أولياء الأمور وتوظيفها لصالح المدرسة.
- تخضع ميزانية مجلس الآباء للمراجعة القانونية.
- تشجيع القطاع الخاص علي توظيف امكانياته في تطوير التعليم وتحسين جودته
- تشجيع أعضاء المجتمع المعلي ومنظمات المجتمع المدني علي تقديم الدعم. المادي والمعنوي لمؤسسات رياض الأطفال.
- تشجيع المبادرات الفردية والعمل التطوعي الهادف الذى يضمن المشاركة الفاعلة والمنظمة
- إعطاء مزيد من الاستقلالية المالية للمدارس في ضوء لامركزية واعية ورشيدة ومسؤولة
- اعداد دليل واضح لمديري مؤسسات رياض الأطفال عن مؤسسات المجتمع المحلي الفعالة، حيث يحتوي علي قاعدة بيانات كاملة عن كل مؤسسة، واعداد دليل حول احتياجات المدارس وتوفيره للمؤسسات المجتمعية.

## ملاحق البحث

### اسماء السادة المشاركين في تحكيم استمارة المقابلة الشخصية

م	الاسم	الوظيفة	القسم	مكان العمل
١	أ.د اسامه محمود قرني	أستاذ	الإدارة التعليمية ووكيل كلية التربية للدراسات العليا	كلية التربية - جامعة بني سوف
٢	أ.د ثروت عبدالحميد عبدالحافظ	أستاذ	رئيس قسم الادارة والتخطيط والدراسات المقارنة	كلية التربية - جامعة الأزهر
٣	أ.د حسام حمدي	أستاذ	قسم أصول التربية	كلية التربية - جامعة حلوان
٤	أ.د رشيدة السيد الطاهر	أستاذ	رئيس قسم أصول التربية	كلية التربية - جامعة حلوان
٥	أ.م.د إيمان حمدي زهرا	أستاذ مساعد	الإدارة التربوية ومسياسات التعليم	كلية التربية - جامعة الفيوم
٦	أ.م. د حسنية حسين	أستاذ مساعد	رئيس قسم التربية المقارنة	كلية التربية - جامعة الفيوم
٧	أ.م. د داليا طه محمود	أستاذ مساعد	التربية المقارنة والادارة التعليمية	كلية التربية - جامعة المنيا
٨	أ.د.م شريف عبدالله سليمان	أستاذ مساعد	التربية المقارنة والإدارة التعليمية	كلية التربية - جامعة عين شمس
٩	أ.د.م عبير كمال محمد	أستاذ مساعد	المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة حلوان

تم ترتيب السادة المحكمين بناء على الدرجة الجامعية والترتيب الابجدي للحروف

## قائمة المراجع

- ابن منظور الانصارى، معجم لسان العرب، المجلد ١ ، ٢٠٠٩ ، ٨٤.
- أحمد بدوى، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٣، ٧٣.
- أحمد محمود عبد الحميد، متطلبات تفعيل المشاركة المجتمعية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة: مجلة البحث العلمى فى التربية، عدد ٢١، ٢٠٢٠، ١٢.
- السيد عبد القادر شريف، المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال، القاهرة، حورس للطباعة والنشر، ٢٠١٧، ٢١.
- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، تفعيل دور الشراكة المجتمعية فى العملية التعليمية، سلطات المحافظات فى إدارة التعلم، القاهرة، ٢٠٠٣، ٩٦.
- جابر عبد الحميد ، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ، ٢٠٠٩، ١٤٠.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم فى الفترة من ٢٠٠٧ / ٢٠١٢، القاهرة، ٢٠٠٧.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم (١٥٤) لسنة ١٩٨٨، بشأن تنظيم رياض الأطفال فى المدارس الرسمية.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، مشروع إعداد المعايير القومية، المجلد الأول، المعايير القومية للتعليم فى مصر، ٢٠٠٨.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم ، مشروع التعاون الايطالى لتحسين التعليم فى مرحلة رياض الأطفال ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧.
- جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ١٨٨ لسنة ٢٠٠٣ بشأن إنشاء مشروع تحسين التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة، ٢٠٠٥ / ٢٠١٠.
- حامد سليمان، الإدارة التربوية المعاصرة، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- على راشد ، تنمية الابداع والخيال لدى أطفال الروضة ومرحلتى الابتدائية والاعدادية، الطبعة الأولى، الأردن، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

فاطمة فيصل عبد المقصود ، تفعيل بعض صور المشاركة المجتمعية برياض الأطفال في بعض محافظات الصعيد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنيا، ٢٠١٩.

محمد الأصمى، محروس سليم، الإصلاح التربوى والمشاركة المجتمعية المعاصرة، من المفاهيم إلى التطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

محمد الأمين محمد يوسف، دور المشاركة المجتمعية فى تطوير العملية التعليمية: مجال المركز القومى للمناهج والبحث التربوى، المجلد ١٦، العدد ٣٠، ٢٠١٥.

محمد حسنين العجمى، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الدقهلية، ٢٠٠٩.

محمد عطوة مجاهد، المدرسة والمجتمع فى ضوء مفاهيم الجودة، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ٢٠٠٨.

مروة هاشم، المشاركة المجتمعية فى التعليم فى مصر، دراسة واقع وامكانيات منظمات المجتمع المدنى، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد ٥، العدد ٢٠، لسنة ٢٠١٣.

ممدوح عبد الرحيم الجعفرى، إدارة رياض الأطفال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠١١.

ممدوح عبد الرحيم الجعفرى، إدارة رياض الأطفال، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ٢٠١١.

منظمة اليونسكو ، نتائج تقرير منظمة التعاون والتنمية حول سياسة تعليم الأطفال فى الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٦، منظمة اليونسكو، العدد ٤١، ديسمبر، ٢٠٠٧.

نشوى محروس عبد العال عبد الكريم، استراتيجية مقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية فى مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء معاييرها القومية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٥.

هدى معوض عبد الفتاح عبد العال، تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية لتطوير رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الفيوم ، ٢٠١١ .  
وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية، المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر، ٢٠٠٨

وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم ٦٥، ٢٠٠٠، بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال.  
يسرى وعيسى، المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة، دار حصاد الفكر، مصر، ٢٠١١ .  
Ahiabor, F. Assessing community participation in improving basic education delivary in the Gomou East District, Central Region Ghana (Doctoral dissertation, University of cape coast, 2017.  
Lin N.H., et al. Polley Impementation model Early childhood Education in Makassar, International Journal of Environmental and sciens Education, vol. 6, No3, 2016  
LOERT To: commnuit participation in Education Acase study in the four Remote primary school in sandlot Disarm, PhD thesis, publishe edict, Battambang province, cambodia, 2018.